Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هم في كلّ مكان . والذي يغترب عن دياره ليفتش عن غير نفسه لا يلاقي إلاّ المرارة وإنْ جمع جبالاً من المال .

كلّ ما تسمعونه عن التغرّب لكسب المعالي والثروة والفخار ليس إلاّ قبض الريح . تلك كلمات معسّلة في قلبها علقم .

فما هي المعالي التي يستطاب من أجلها ركب البحار واقتحام الأخطار ؟ أهي أن تصبح على رأس جبل وجارك في وادٍ لا سلّم يرقى بهِ إليك وتنزل بهِ إليهِ ؟

وما هو الفخار ؟ أهو أن يشقى جارك ليبتاع بخوراً يحرقه أمامك وأن تنعم أنت ببخوره وشقائه ؟

وما هي الثروة ؟ أهي أن تشبع وجارك جائع ، أو أن تلبس الحرير وهو عريان ؟ صدّقوني أن لا راحة في ذلك ولا سعادة .

ها أنتم أمامي . ولا أظنّ أن في صدر واحد منكم قلباً ليس مشدوداً بحبل من الشوق والقلق والألم — حبل طرفه الواحد ههنا والآخر في مكان قصيّ وراء البحار قد لا تعرفون منهُ حتّى اسمه ؛ هو المكان الذي أمّه حبيب من أحبّائكم لكسب المال . فلا أنتم سعداء ، ولا أحبّاؤكم المغتربون عنكم سعداء .

لو جمعتم كلّ ما ذرفتهُ عيون بسكنتا من دموع منذ ابتداء المهاجرة حتّى اليوم لطافَ بهِ وادي الجماجم[1] . ولو

١ هو واد بالقرب من بسكنتا ، شهير بعمقه ووعورته ورهبته .